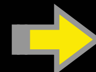
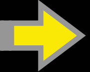
بسم الله الرحمن الرحيم

وبه وحده نستعين



شبهات وردود

عثمان الخميس



هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات



لماذا هذا البحث ؟

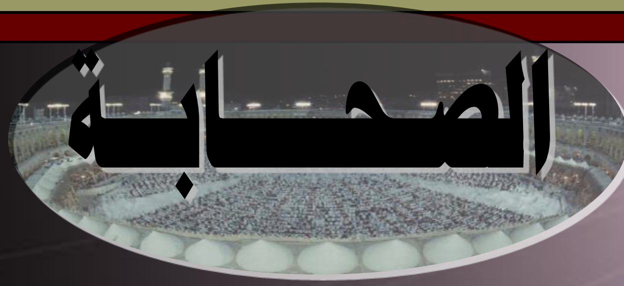
* بيان صحة معتقد ومنهج أهل السنة.

* عرض الشبهات التي يدّعيها بعض سادات الشيعة.

* الرد على هذه الشبهات وإظهار الحق.

* أداء جزء من حق الله علينا.





عدالة الصحابة







الصحابة

الصحابي لغة :

نسبة إلى صاحب،وله في اللغة معان تدور حول الملازمة والانقياد . لسان العرب

الصحابي اصطلاحا :

هو من لقي النبي مؤمنا به ومات على الإسلام . الإصابة

والصحابة يتفاوتون في ملازمتهم وفضلهم



الصحابـة

الأدلة على عدالة الصحابة

قال تعالى :

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا " الفتح ١٨

قال رسول اللّه :

" لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر "

جامع الترمذي



الأدلة على عدالة الصحابة

قال تعالى :

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم **مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً** مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ " الحديد ١٠



الصحابـة

الأدلة على عدالة الصحابة

قال تعالى :

للْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ
هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ
عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ " الحشر ٨ ، ٩

الصحابـة

الأدلة على عدالة الصحابة

قال تعالى :

" كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ " آل عمران ١١٠

قال رسول اللّه:

" لا تسبوا أصحابي،فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه " صحيح البخاري



الصحابة

الأدلة على عدالة الصحابة

قال رسول اللّه :

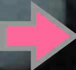
يدعى نوح يوم القيامة فيقول:لبيك وسعديك يا رب،فيقول الله له:
هل بلغت؟فيقول:نعم.فيقال لأمة نوح:هل بلغكم؟فيقولون:ما أتانا من
نذير.فيقول الله لنوح:من يشهد لك أنك بلغت؟فيقول:محمد وأمته .
فيشهدون لنوح عليه الصلاة و السلام" قال النبي:"وذلك عند قول
الله تبارك وتعالى:

الصحابـة

الأدلة على عدالة الصحابة

دليل عقلي :

إن الصحابة هم نقلة هذا الدين بعد رسول الله،فإذا طعنا بهم أو بأغلبهم ، فكأننا نقول إن الله تعالى لم يحفظ دينه الخاتم ليصل إلى الناس في كل عصر حتى قيام الساعة،فهو في حقيقته طعن في الله وهذا الدين،وإنكار لإرسال الله تعالى إياه هدى للناس كافة ومهيمنا على جميع ما سبقه من الأديان.



الصحابة

تنبيه مهم :

العدالة لا تستلزم العصمة

" كل ابن آدم خطاء "

مسند أحمد



من طعن في عدالة الصحابـة ؟

من طعن فيهم

لشبهة

أو لتلبيس علماء

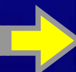
السوء عليهم

من طعن فيهم

بهدف

الطعن في دين الله

و إبطاله



من طعن في عدالة الصحابة ؟

الفرق التي طعنت في عدالة الصحابة هم

الشيعة ، الخوارج ، النواصب ، المعتزلة

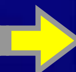
و حججهم :

١- وقوع المعاصي من بعض أصحاب النبي

٢- قالوا : من الصحابة من هو منافق بنص القرآن والسنة .

٣- يلزم من العدالة المساواة في المنزلة !!

٤- لا يوجد دليل على عدالة كل الصحابة



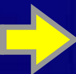
من طعن في عدالة الصحابة ؟

خلاصة الرد على هذه الحجج

١ – هم عدول وليسوا معصومين .

٢ – الصحابي لابد أن يكون آمن ومات على الإيمان

٣– عدول وبعضهم أفضل من بعض !!



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

١ – شبهة : حديث الحوض .

" يرد علي رجال أعرفهم ويعرفونني،فيذادون عن الحوض،فأقول: أصحابي .. فيقال:إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " صحيح البخاري

وله روايات وطرق كثيرة .



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

الرد على شبهة حديث الحوض .

أولا : قد يكون المراد بقوله أصحابي المنافقين الذين لم يعلمهم النبي

" وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ " التوبة ١٠١



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

تابع / الرد على شبهة حديث الحوض .

ثانيا : قد يكون المراد بهم الذين ارتدوا بعد وفاة النبي.

ثالثا : قد يكون المراد بهم كل من صحب النبي و لو لم يتابعه

(مثال : عبد الله بن أبي بن سلول)

وقول النبي:" لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه "

صحيح البخاري



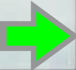
شبهات حول الصحابة و الرد عليها

تابع / الرد على شبهة حديث الحوض .

رابعا : قد يكون المراد بهم كل من صحب النبي على هذا الطريق

← " أمّتــي "

خامسا : إن من يدّعي الردة لبعض أصحاب النبي ، لا يستطيع عصمة البعض الآخر منها .



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٢ – إن الله تعالى لم يمدح جميع الصحابة .

" مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا " الفتح ٢٩



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٢ – الرد

– "منهم"من جنسهم وأمثالهم:"فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ "الحج ٣٠

– "مِن"للتأكيد:"وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا " الإسراء ٨٢



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٣ – أغضبوا النبي في عمرة الحديبية (الرد)

– لم يكن عصيانا ، و لكن رجاء في أن يغير النبي رأيه أو يترل وحي . بدليل أنهم نفذوا الأمر بمجرد تحلل النبي من عمرته .

– أنزل الله سورة الفتح بعد الحديبية وفيها مدائح لأصحاب النبي

– كان علي منهم (كتابة الصلح)



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٤ – قتل خالد بن الوليد لمالك بن نويرة (الرد)

– قالوا لخالد:إن هذا المال كنا ندفعه لصاحبكم في حياته فمات،فما بال أبي بكر !؟

– قيل إن مالك بن نويرة قد تابع سجاح التي ادعت النبوة .

– قال خالد: أدفئوا أسراكم . ولم يأمر بقتلهم

– قال رسول الله ﷺ:خالد سيف سلّه الله على المشركين. صحيح البخاري



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٥ – شبهة : قتل معاوية لحجر بن عدي ظلما (الرد)

– حجر بن عدي تابعي وليس بصحابي على رأي الجمهور .

– حجر وأصحابه رموا والي الكوفة بالحجارة في خطبة الجمعة .

– كان حجر يثير الفتنة .

– لما عاتبته عائشة قال:دعيني وحجرا حتى نلتقي عند الله. البداية و النهاية



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٦ – اتهام عائشة وحفصة بالكفر .

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ * إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ " التحريم ١–٤



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٦ – الرد عليها.

– قصة العسل من صحيح البخاري .

– صغت:تعني مالت عن الحق،ولا تعني مالت إلى الكفر.

– هن زوجات النبي وأمهات المؤمنين . "النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ " الأحزاب ٦

– عائشة وحفصة أخطأتا .. ولكن ما كفرتا بالله تعالى .



شبهات حول الصحابة و الرد عليها

٧ – استلحاق معاوية لزياد وهو ابن عبيد الثقفي (والرد)

– زياد بن أبي سفيان بالزنا،وكان يعرف بابن سمية،ولم تكن متزوجة.

– قال معاوية: لقد علمت العرب أني كنت أعزها في الجاهلية وأن الإسلام لم يزد في إلا عزا،وإني لم أتكثر بزياد من قلة، ولم أتعزز به من ذلة، ولكن عرفت حقا له فوضعته موضعه.

– كان زياد واليا من ولاة علي

– استلحاق الوارث مسألة خلافية بين الفقهاء .



فدك

- هل هو إرث أو هبة؟
- وورث سليمان داود ، يرثني ويرث من آل يعقوب
- لم يرث يحيى زكريا المال وإنما ورث النبوة { الأنبياء ٨٩ ، ٩٠ }
- كان زكريا نجارا يأكل من عمل يده.
- هل يليق بنبي أن يطلب ولدا ليرثه.
- لم يكن سليمان وحيد أبيه
- أبو بكر طبق حديث النبي:نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة.
- هل غضبت فاطمة؟ وهي أكبر من أن تغضب للدنيا
- معنى:فَوجدت فَاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فَلَم تكلمه حتى توفيت
- هل أعطى علي فدك للورثة
- هل فاطمة الوارث الوحيد
- هل أخذ أبو بكر شيئا لنفسه

بيعة أبي بكر

- قال عمر عن بيعة أبي بكر كانت فلتة.
- سبب الاجتماع في السقيفة، وخروج بشير بن سعد إلى عمر.
- كيف تمت البيعة، ومعنى قول عمر: قتل الله سعدا.
- لماذا تمت البيعة؟وهل نازع الأنصار أحدا بعد ذلك؟
- هل بايع علي؟ ولم تأخر؟
- معنى قول علي: كنا نظن أن لنا في الأمر شيء.
- هل بايعت فاطمة؟ ولماذا؟

هل هي شورى أم نص أو سيف؟

- هل كانت خلافة أبي بكر نصا أو شورى؟
- الشيعة ينكرون على بني أمية الوراثة وهم يقولون بها.
- حكم من تغلب بالسيف.
- حكم نص أبي بكر على عمر.
- لم أدخل عمر عليا في الشورى؟

شبهات حول الصحابة و الرد عليها

و في النهاية :

- لو فرضنا أن بعضها من المعاصي ، فإن الله يغفرها بأمور :

- التوبة
- الاستغفار
- دعاء المؤمنين
- إهداء الأعمال الصالحة
- شفاعة النبي
- المصائب المكفرة
- عذاب القبر
- عرصات يوم القيامة
- مغفرة الله
- الأعمال الصالحة



النسخ في القرآن

- القول بالنسخ هو عين القول بالتحريف. والرد عليه
- النسخ إما للحكم أو التلاوة أو لهما
- قال تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسها / وإذا بدلنا آية مكان آية / يمحو الله ما يشاء ويثبت / ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك
- أين التوراة والإنجيل وباقي الكتب؟
- النسخ من الله والتحريف من البشر.
- إنكار ابن مسعود للمعوذتين.
- من لم يقل بالتحريف من علماء الشيعة قال بالنسخ.

جمع القرآن

- كيف جمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان.
- لم غل ابن مسعود مصحفه.
- تحريق عثمان للمصاحف.
- مصحف فاطمة.

البسملة

- قال الشوكاني واعلم أن الأمة أجمعت أنه لا يكفر من أثبتها ولا من نفاها لاختلاف العلماء فيها بخلاف ما لو نفى حرفاً مجمعاً عليه وأثبت ما لم يقل به أحد،فإنه يكفر بالإجماع.ولا خلاف في إثباتها خطأً في أوائل السور في المصحف إلا في أول سورة براءة.

عن محمد بن مسلم قال:سألت أبا عبد الله عن الرجل يكون إماماً يستفتح بالحمد ولا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، قال:لا يضره ولا بأس عليه.

- هل كلمة آمين من الفاتحة؟

نكاح المتعة

- قالوا: تمتع بعض أصحاب النبي.
- قالوا أحلها الله في كتابه بقوله: فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة.وحرمها عمر.
- والذين هم لفروجهم حافظون ......
- روى علي عن النبي تحريم المتعة، وكذا سلمة وسبرة
- هل حرمت عام الفتح،أوعام أوطاس،أو يوم خيبر؟
- هل تمتع الاثنا عشر؟وهل لهم أولاد من المتعة؟
- حوار مع معمم عن المتعة.

الأدلة النقلية

من الخليفة بعد رسول الله

الخاتمـــة

الأدلة العقلية



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

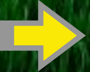
١- حديث الغدير :

قال رسول الله ﷺ في خطبته: من كنت مولاه فعلي مولاه الترمذي،وأحمد،والنسائي والحاكم

–زيادات :

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه عند أحمد وغيره،صححها البعض والصحيح أنها لا تثبت

انصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار الطبراني،وهي زيادة مكذوبة



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

١- الرد :

– سبب الحديث (من رواية بريدة وأبي سعيد)

– كان حديث النبي لأهل المدينة ليزيل ما وقر في قلوب كثير منهم تجاه علي.

– غدير خم في الجحفة (حوالي ٢٥٠ كم) وقول أنه مفترق الحجيج كذب

–قال ابن الأثير:المولى يقع على الرب،والمالك،والمنعم،والناصر،والمحب، والحليف،والعبد،والمعتق،وابن العم،والصهر .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

تابع / الرد :

– الولاية المقصودة في الحديث هي:الحب والنصرة والتأييد .

– ليس في الحديث ما يدل على الخلافة.

– لو أراد النبي الخلافة لما أتى بكلمة تحمل كل هذه المعاني،ولقال صراحة: علي خليفتي من بعدي، أو علي الإمام من بعدي.



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٢- حديث الكساء :

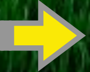
عن عائشة قالت: خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل، فأدخل عليا وفاطمة والحسن والحسين، ثم قرأ:

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

أخرجه مسلم

قالوا: الحديث يدل على عصمة آل البيت وبالتالي هم أولى الناس بالخلافة .

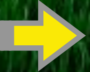
ولا يريد النساء بدليل ميم الجمع بدل نون النسوة.



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٢- الرد :

- نزلت الآية أصلا في نساء النبي.(الأحزاب ٣٢ – ٣٤)
- ميم الجمع بدلا من نون النسوة لأنه يشمل النبي،ونساء النبي.
- دخل علي وفاطمة والحسن والحسين في التطهير بدليل الحديث وليس الآية.
- آل البيت:تشمل(نساء النبي،فاطمة،آل علي،آل عباس،آل عقيل،آل جعفر ،بل جميع بني هاشم.



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

تابع / الرد :

– الإرادة في الآية هي الإرادة الشرعية وليست القدرية .

– الله تعالى يريد أن يتطهر كل أحد.

– وقع التطهير في كتاب الله لغير آل بيت النبي :

– " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم... " التوبة ١٠٣
– " و لكن يريد ليطهركم ... " المائدة ٦
– " ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ... " الأنفال ١١

وهذا وإن دل على فضلهم ومكانتهم،فإنه لا يعني أنهم معصومون،ومن باب أولى لا يدل على الخلافة أو الإمامة.



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

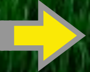
٣- آية المباهلة (و الرد) :

– أن النبي قد خص عليا وفاطمة والحسنين بها دون غيرهم :

" فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ "

آل عمران ٦١

- لم يكن من بنات النبي على قيد الحياة غير فاطمة،وهذا يدل على فضلهم ومكانتهم ولا يدل على الإمامة من قريب ولا من بعيد.



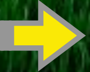
الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٤- آية الولاية :

" إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ "

المائدة ٥٥

قالوا:أن علي بن أبي طالب تصدق على فقير وهو راكع.فهو الذي تنطبق عليه الآية،فهو ولي الله،وبالتالي هو الأولى بالخلافة.



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٤- الرد :

- القصة ليس لها سند صحيح .
- قال تعالى:قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون.
- الأصل في الزكاة أن يبادر بها المزكي ولا ينتظر المستحق .
- علي كان فقيرا ولم تجب عليه الزكاة في حياة النبي.
- لا تعني الآية مدح من يدفع الزكاة وهو راكع !!!
- نزلت الآية في عبادة بن الصامت .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

تابع / الرد :

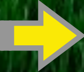
راكعون:تعني هنا خاضعون مستسلمون:

"وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ " ص ٢٤

" وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ " المرسلات ٤٨

" يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ " آل عمران ٤٣

يستطيع كل أحد أن يأتي بحديث مكذوب و يقول نزلت في فلان !!!



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

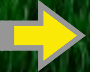
تابع / الرد :

– لو فرضنا أنها نزلت في علي،فإنها لا تدل على الخلافة .

– الآية جاءت بلفظ الجمع ولا قرينة لإثبات إرادة المفرد .

- لو كانت الآية تدل على الحصر،فإنها تبطل خلافة من قبل ومن بعد علي.

- الله تعالى ولي عباده وليس متوليا عليهم بمعنى أمير عليهم.بل هو خالقهم ورازقهم وربهم ومليكهم.وكذلك الرسول لا يوصف بهذا .



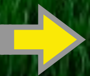
الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٥- حديث المنزلة :

" ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي "

صحيح البخاري

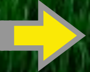
قالوا:أن هارون هو الخليفة بعد موسى عندما ذهب للقاء ربه فعلي هو الخليفة بعد رسول الله .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٥- الرد :

- هارون لم يخلف موسى،بل المشهور أنه توفي قبله بسنة.
- موسى ترك هارون ومعه أكثر الناس، بخلاف علي
- قال النبي هذا لعلي عندما اشتكى،وذلك تطييبا لخاطره .
- استخلف النبي على المدينة محمد بن مسلمة وليس عليا.
- لم يكن الترك منقبة لعلي !
- شبه النبي أبا بكر بإبراهيم وعيسى،وشبه عمر بنوح وموسى،وهم أجمعين خير من هارون

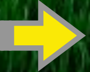


الأدلة النـقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٦- آية ذوي القربى :

" ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ " الشورى ٢٣

قالوا:إن النبي أمر بمودة قرابته من أهل بيته.



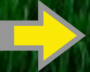
الأدلة النـقلية لمن قال بـأولوية خلافة علي – و الرد

٦- الرد :

- عن سعيد بن جبير قال:سئل ابن عباس عن قول الله تبارك وتعالى:قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى،فقلت(أي سعيد بن جبير) إلا أن تودّوني في قرابتي.فالَتفت إلي عبد الله بن عباس وقال:

" عجلت!فوالله ما من بطن من بطون قريش إلا ولمحمد فيهم قربى.فقال:إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من قرابة "

مع ملاحظة مكانة ابن عباس،وكونه من آل البيت .



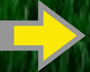
الأدلة النـقلية لمن قال بـأولوية خلافة علي – و الرد

تابع / الرد :

- الأنبياء جميعا لم يسألوا أقوامهم أجرا على دعوتهم.والنبي أكرم الأنبياء وأفضلهم فلا يسأل قومه أجرا على دعوته :

وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين

قالها نوح / هود / صالح / لوط / شعيب /



وقال لرسوله محمد:

- " قل ما أسألكم عليه من أجر ... " ص ٨٦
- " قل ما سألتكم من أجر فهو لكم ... " سبأ ٤٧
- " قل ما أسألكم عليه من أجر ... " الفرقان ٥٧
- " وما تسألهم عليه من أجر ... " يوسف ١٠٤

- فكيف يقول لهم: لا أسألكم أجرا إلا أجرا واحدا وهو أن تودوا قرابتي!

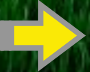
الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

تابع / الرد :

–"إلا"استثناء منقطع،بمعنى لكن.

- طلب الأجر يكون بقول:"لذي القربى"أو"لذوي القربى"ولكن "في القربى" تعني ودوني في قرابتي واتركوني أكمل دعوتي.

– سورة الشورى مكية،ولم يكن علي قد تزوج بفاطمة بعد.



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٧- حديث الثقلين :

" تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا:
كتاب الله وعترتي "

رواه الترمذي

قالوا:وجب التمسك بعترة النبي.وبالتالي صاروا هم أولياء الأمر من بعده .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٧- الرد :

– الحديث بهذه الالفاظ فيه كلام من حيث صحته وثبوته .

- الثابت عند مسلم هو حديث زيد بن أرقم سابق الذكر(الأمر بالتمسك بكتاب الله،والتوصية بأهل البيت).

– عالما عترة النبي علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس لهما رأي آخر:

قال علي:أفضل الناس بعد رسول الله أبو بكر وعمر .البخاري

وقال:وأنا لكم وزيرا خير لكم مني أميرا. نهج البلاغة

وابن عباس كان يقول بإمامة أبي بكر وعمر قبل علي.



الأدلة النـقلية لمن قال بـأولوية خلافة علي – و الرد

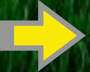
تابع / الرد :

– أهل السنة هم أولى الناس بالتمسك بعترة النبي(العناية بالأسانيد)

روى الكليني عن محمد بن الحسن قال:قلت لأبي جعفر الثاني(محمد الجواد):جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله،وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم،فلما ماتوا صارت الكتب إلينا؟فقال:حدثوا بها فإنها حق. الكافي

فكيف صارت الكتب صحيحة والإسناد منقطع كل هذا الانقطاع ..!!؟

قال الحر العاملي و غيره من أئمة الشيعة:ليس عند الشيعة اعتماد على الأسانيد أصلا ولا يعولون على الأسانيد . خاتمة الوسائل



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

تابع / الرد :

– تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا،كتاب الله وسنتي. مستدرك الحاكم

– عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ.أبو داود

– اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر . الترمذي

– اهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود. الترمذي

ولم يدل أي من هذه الأحاديث على الإمامة،وإنما على أنهم على هدي الرسول.

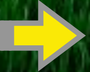


الأدلة النـقلية لمن قال بـأولوية خلافة علي – و الرد

٨- جعل النبـي عليا منه وهو من علي:

علي مني وأنا من علي،ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي أخرج الشطر الأول البخاري ، و الزيادة عند أحمد

قالوا:إن هذا دليل على أن عليا هو الإمام بعد رسول الله.



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

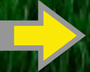
٨- الرد :

الحديث أصله صحيح والزيادة من طريق أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس عن الضعفاء،يتوقف عنده إذا لم يصرح بالتحديث.

وقد قال رسول الله: **جليبيب مني وأنا منه.** صحيح مسلم

قال عن الأشعريين : **هم مني وأنا منهم.** صحيح مسلم

وقوله:مني وأنا منه:من الاتباع والنصرة،والمبالغة في بيان اتحاد طريقهما على الحق،والتزام علي طاعة النبي والقيام بحق الله تعالى ... .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

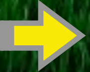
٩- حديث الاثني عشر إماما :

" يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش " متفق عليه

لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش صحيح مسلم

" لا يزال الدين قائما حتى يكون عليكم **اثنا عشر** خليفة كلهم تجتمع عليهم الأمة " أبو داود

قالوا:هؤلاء هم أئمة أهل بيت النبي .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٩- الرد :

- يقول الشيعة:لم يكن الدين عزيزا أبدا في خلافة من سبق،بل كان أئمتهم مستترين خائفين يتعاملون بالتقية.فمتى يكون العز بهم إذن !؟

– ليس في الحديث حصر لعدد الأئمة ، إنما بيان حال الأمة وقت حكمهم .

– الحديث بصيغة الخبر لا بصيغة الأمر .

– قول " كلهم من قريش " أعم من علي وأولاده .

– الأئمة أفضل وأهم من الرسل عند الشيعة،ومع ذلك لم يتطرق كتاب الله لهم، بينما ذكر الأنبياء.



الأدلة النـقلية لمن قال بـأولوية خلافة علي – و الرد

تابع / الرد :

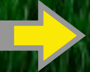
- قبل علي بالشورى،وتنازل الحسن لمعاوية،وبايع الحسين لمعاوية،وبايع جميع أئمتهم للخلفاء.

– لم يدّع علي نصا على خلافته،إنما جعلها شورى(من كتب الشيعة):

" إنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا على رجل وسمّوه إماما كان ذلك لله رضى " نهج البلاغة

– موسى وعبد الله ابنا الصادق انضما للنفس الزكية بمباركة الصادق .

– هذه الأحاديث وضعت متأخرة .. لم يعلم بها كبار الشيعة المتقدمين .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

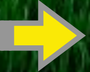
تابع / الرد :

– ولاية الأئمة عند الشيعة سرية .

– أوصاف الاثني عشر وزمنهم :

يتولون الخلافة / الإسلام في عهدهم عزيز / الناس يجتمعون عليهم .

ولا ينطبق على أئمة الشيعة أي وصف من هؤلاء إلا العدد،وهو مدعى بعد الحديث،إضافة إلى أن الحسن العسكري مات بدون ذرية .



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

١٠- حديث أنا مدينة العلم و علي بابها (و الرد) :

الحديث لا يثبت عن النبي سندا ولا متنا .

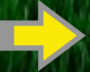
فقد ضعفه كثير من العلماء منهم: البخاري،أبو حاتم،أبو زرعة،العقيلي، ابن حبان،الدارقطني،ابن الجوزي،النووي،الذهبي،ابن تيمية،الألباني)

وأما متنا:

العالم لا يقال له مدينة علم .

باب مدينة العلم يتعين منه أن يكون هو المبعوث للناس أجمعين وليس محمدا.

نقل العلم عن النبي جمع من الصحابة،فكيف يقال أنه لا يؤخذ إلا من الباب وهو علي !؟



الأدلة النقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

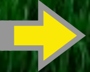
١١- حديث الإنذار يوم الدار (و الرد) :

الحديث معلول سندا ومتنا .

بنو عبد المطلب في تلك الفترة لم يبلغوا أربعين رجلا .

حمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث أجابوا النبي ونصروا الدين أكثر من علي ولا يمكن أن تكون مجرد الإجابة توجب الخلافة !!

كيف يؤمر أبو طالب بطاعة الفرع(علي)وقد رفض أن يطيع الأصل(النبي)؟!



الأدلة العقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

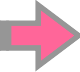
١- كان أشجع الناس بعد رسول اللّه (و الرد) :

كان علي من أشجع الصحابة،بل أسدا من أسد الله ..ولكن الكلام في تقدمه في الشجاعة .

كان أشجع الناس بعد رسول اللهأبو بكر،لأنه باشر الأهوال التي كان يباشرها النبي و كان يقيه بنفسه ويده ولسانه .

وأما القتل فقد قتل بعض الصحابة أكثر من علي.





الأدلة العقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

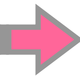
٢- أعلم الناس (و الرد) :

لا يعرف لأبي بكر مسألة في الفقه أخطأ فيها،وما اختلف أصحاب رسول الله في مسألة إلا حسمها.خلافا لغيره ومنهم علي

استعمل النبي عليا،واستعمل غيره،

واستعمل أبا بكر على الصلاة وأمّره على الحج .





الأدلة العقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٣- أقربهم نسبا للنبي (و الرد) :

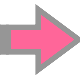
قال رسول الله ﷺ:"من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه" رواه مسلم

لو كان النسب وحده ينفع لانتفع به أبو لهب .

العباس وحمزة والحسين أقرب نسبا

إلى النبي من علي .





الأدلة العقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٤- أولهم إسلاما (و الرد) :

علي أول الصبيان إسلاما

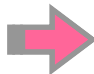
وأبو بكر أول الرجال

وخديجة أول النساء

وبلال أول العبيد

وزيد أول الموالي



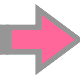


الأدلة العقلية لمن قال بأولوية خلافة علي – و الرد

٥- لم يسجد لصنم قط (و الرد):

علي نشأ في بيت النبي،وكان صغيرا عند البعثة،فإنى له أن يسجد لصنم !؟
لم يسجد لصنم الكثير:أبو بكر،ابن عباس،ابن الزبير،بل كل صغار الصحابة.
عقيل وجعفر والعباس وعبيدة سجدوا للأصنام،فهل يكون من لم يسجد لصنم من أمثالنا أفضل ممن سجد وتاب !؟





الخاتمة

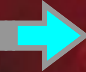
نقول و اللّه سبحانه وحده المستعان :

إن عليا غني عن الإطراء،فهو صهر رسول الله على خير بناته سيدة نساء أهل الجنة،وهو كذلك ابن عم رسول الله ورابع الخلفاء الراشدين،وفضائله أكثر من أن نحصيها،ولسنا هنا بصدد تزكيته أو ذكر فضائله فهذه أمور مفروغ منها،ولكن المقصود هنا هو النظر في هذه الفضائل،هل تدل على أن عليا أولى بالخلافة ممن سبقه أم لا؟

وهل يمكن أن تكون فضائله هذه سببا لتفريق كلمة المسلمين !!!؟

ومن الذي حفظ لعلي وغيره من آل البيت والصحابة فضائلهم ..

السنة أم الشيعة !؟



الخاتـــمة

و هنا تساؤلات مهمة نختم بها :

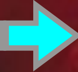
ما الذي ألف بين بصائر الناس على كتمان حق علي في الخلافة؟

وما مصلحتهم في ذلك؟

وما الذي أعاد إليهم بصائرهم بعد ذلك وقاموا معه بعد مقتل عثمان؟

نازع الأنصار أبا بكر وعمر في أول الأمر،ثم رجعوا،فلِـــم لم يعارض علي!؟

لـــِم لم يغير علي أحكام أبي بكر وعمر بعد توليه؟



الخاتـــمة

تابع :

لِم قبل المسلمون جميعا أبا بكر مع أنه لم يرهبهم ولم يرغبهم،ولم تكن له عشيرة كبيرة تمنعه،خاصة وقد جاء إلى الأنصار مع رجلين فقط هما عمر وأبو عبيدة؟

لِـــم لم يقم علي ومن والاه على أبي بكر،مع أنه لم يكن له حرس ولا حجبة ولا عشيرة تمنعه ولا أموال يشتري بها الذمم؟

الأنصار الذين نصروا رسول الله وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، ما الذي جعلهم يبيعون آخرتهم بدنيا غيرهم!؟وكذا يقال بالنسبة للمهاجرين!



الخاتــمة

تابع :

– إذا كان أبو بكر وعمر حريصين على إبعاد علي عن الخلافة،فما الذي جعل عمر يدخله في الشورى ؟ ولِم لم يستمر في إبعاده ؟ ولِم قبل علي ؟؟

– لم ينقل عن علي أي معارضة لأبي بكر وعمر في وقت خلافتيهما،بل بايع راضيا وعمل معهما لنصرة دين الإسلام ؟

– أين بنو هاشم وما علم عنهم من الشجاعة من نصرة علي والمطالبة بحقه؟



الخاتــمة

تابع :

– ماذا استفاد أبو بكر أوعمر أو عثمان من الخلافة ؟

أما أبو بكر فقد مات فقيرا،وما ولى أحدا من أقاربه. وكذا الأمر بالنسبة لعمر وعثمان سار على نهجيهما إلا ما كان مما أخذ عليه وقد سبق مناقشته.

وأخيرا ..إذا كان الشيعة يدعون إمامة علي،وأنهم أتباعه وأحباؤه من دون الناس،فلو فرضنا أن عليا كان له حق وتنازل عنه جمعا لكلمة المسلمين ومنعا للفتنة .. أفمن المنطقي أن يقوم أتباعه بتفريق كلمة المسلمين وإثارة الفتن والأحقاد والدسائس للوصول إلى حق تنازل عنه صاحبه !!



الخاتــمة

دعوة :

هذه هي الحقائق التي أوصلها الله تعالى إلينا
وهذه هي الحجة التي أقامها الله تعالى علينا
ولنتذكر أن كل إنسان محاسب عن نفسه،واقف بين يدي ملك ديان لا تغيب عنه الخطفة ولا يظلم مثقال ذرة ..
فلا أبيع دنياي وآخرتي .. بدنيا غيري،ولا أدعي لأحد العصمة وعدم الخطأ، وأتخذه ربا فإنما أنا عبد أمرني الله أن أدين بهذا الدين له حتى ألقاه.
فلأشغل نفسي بالبحث عن حقيقة هذا الدين كما أنزل،
ولأستعن بالله وحده على تطبيقه و العيش في أكنافه .. والموت على ذلك .



الخاتمة

وصلى الله على نبينا وإمامنا محمد
عبد الله ورسوله سيد الأولين والآخرين
وعلى آله وصحبه الغر الميامين
ما دامت السماوات والأرضين
وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين

